

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلة والسلام على الذي لا ينفع عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى أما بعد.

فحدينا عن منهج الإسلام الرباني ومناهج الأحزاب الطائفية

لقد جعل الله المسلمين أمة واحدة. قال تعالى:

{وكذلك جعلناكم أمة} [البقرة ١٤٣]

وقال تعالى: {إن هذه أممكم أمة واحدة وإن ربك فاعبدون

{الأنبياء ٩٢}

وجعلتهم الطوائف أحزاباً. قال تعالى: {وكافوا شيئاً كل حزب بما لديهم فرخون} [الروم ٣٢]

وجعل دين المسلمين واحداً. قال تعالى: {أن أقيموا الدين ولا تشرقووا} [الشوري ١٣]

وجعلته الأحزاب مفرقاً. قال تعالى: {إن الذين فرقوا دينهم وكافوا شيئاً لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله} [الأعراف ١٥٩]

أولاً: منهج الإسلام الرباني وضعه الله. قال تعالى: {ثم جعلناك على شريعة من الأمور فاتئها ولا تتبع أهواه الذين لا يعلمون} [١٨] {إنهم لن يعنوا عنك من الله شيئاً} [الجاثية ١٩]

ومنهج الأحزاب الطائفية وضعيته الأحزاب. قال تعالى: {فتقطعوا أمرهم بيتهم زيراً كل حزب بما لديهم فرخون} [المؤمنون ٥٣]

وكلدهم اتباعهم قال تعالى: {وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون} [المائدة ٤٠]

جمعيهم الإسلام وألف بين قلوبهم حتى أصبحوا إخواناً. قال تعالى: {واعتصموا بحبل الله جمياً ولا تفرقوا وأذكروا

يعلم الله عليكم إذ كنتم أعداء فالتَّبَيْنَ فلويكم فأعذبُهم بِعِمَّتِهِ إخواناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَقَاءِ حُرْفَةِ مَنْ النَّارِ فَأَنْدَكُمْ مَنْهَا كذلك يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهُتَّدُونَ

{آل عمران ١٠٣}

سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [١]

وفرقهم الأحزاب ونافرت بين قلوبهم حتى أصبحوا أعداء. قال تعالى: {ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم} [آل عمران ٥]

فشتان بين منهج الإسلام الرباني ومنهج الأحزاب الطائفية.

قال تعالى: {أممن كان على بيته من ربكم كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواههم} [محمد ٤]

فمنهج الإسلام الرباني أمر الله باتباعه. قال تعالى: {وأن هدا صراطي مستقيماً فاتبعوه} [الأعراف ١٥٣]

هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه [الأعراف ١٥٣]

الفوارق بين المنهجين

قال تعالى: {وكذلك نفصل الآيات ولنتبين سبيل المُجرمين} [الأعراف ٧١]

أولاً: منهج الإسلام الرباني وضعه الله. قال تعالى: {ثم

جعلناك على شريعة من الأمور فاتئها ولا تتبع أهواه الذين لا يعلمون} [١٨] {إنهم لن يعنوا عنك من الله شيئاً} [الجاثية ١٩]

ومنهج الأحزاب الطائفية وضعيته الأحزاب.

قال تعالى: {فتقطعوا أمرهم بيتهم زيراً كل حزب بما لديهم فرخون} [المؤمنون ٥٣]

وكلدهم اتباعهم قال تعالى: {وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون} [المائدة ٤٠]

ثانياً: منهج الإسلام الرباني هو ما كان عليه النبي

و أصحابه. قال تعالى: {والسابعون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهما بِإحسانٍ رضي الله عنهم وَرَحِمَهُمْ عَنْهُ وَأَعْدَ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَعْجِي بِالْأَنَهَارِ خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم} [المؤمنة ١٠٠]

وقال تعالى: {والذين آمنوا وَهَاجَرُوا وَخَاهَدُوا في سبيل الله

والذين آتوا وَنَصَرُوا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة

ورزق كريم} [الأفالج ٧٤]

وزakah النبي ﷺ عن العربياض بن ساريه قال: قال رسول

سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [٣]

وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ (تَفَرَّقَ أَمْيَنِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَعْيَنِي مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي التَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً قَالُوا وَمَنْ يَعْشُ مِنْكُمْ فَسَيَرِي اخْلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سَيَرِي وَسَيَرَةِ الْحُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ). رواه أحمد (٢) بسنده صحيح لذاته

و عن عمران بن حصين أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ حَيْرَكُمْ قُرْبِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» - قال عمران: فَلَا أَذْرِي أَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشَهُدُونَ وَلَا يُسْتَشَهُدُونَ، وَبَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمُونَ، وَبَنِذِرُونَ وَلَا يُوْقُونَ، وَيَنْظُرُ فِيهِمُ السَّمَّ» رواه الترمذى (٣)

وزكي أصحابه. عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ (تَفَرَّقَ أَمْيَنِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَعْيَنِي مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي التَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً قَالُوا وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولُ اللهِ قَالَ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَاصْحَابِي) (رواه الترمذى (٤) بسنده حسن لغيره.

ومنهج الأحزاب الطائفية منهج غير مركزي. قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَافُوا شَيْءاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} [الأعراف ١٥٩]

و عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ (إِنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ أَمْيَنِهِ أَقْوَامَ تَجَارِي بِهِمْ تُلْكَ الْأَفْوَاءُ كَمَا يَتَجَارُ الْكَلْبُ لِصَاحِبِهِ لَا يَبْقَى مِنْهُ عَرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا ذَحَلَهُ). رواه أبو داود (٥) بسنده حسن لغيره.

(٢) مسند أحمد

(٣) مسلم باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم

(٤) سنن الترمذى (باب ما جاء في افتراق الأمة)

(٥) داء يصيب الإنسان من عضة الكلب يدخل منه كل عرق وعصب.

(٦) سنن أبي داود (باب شرح السنة)

(٧) سنن الترمذى (باب ما جاء في افتراق الأمة)

[١٢] سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة

مُنْوِا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا

ومنهـج الأحزاب الطائـنـي يقـوم عـلـى الـعـلـم بـمـنهـج الـحـزـب
وـالـعـلـم بـهـ وـالـدـعـوـةـ الـيـهـ وـالـصـبـرـ عـلـىـ الـأـذـىـ فـيـهـ {وـلـاـ تـؤـمـنـواـ
لـاـ لـمـ تـيـعـ دـيـنـكـمـ قـلـ إـنـ الـهـدـىـ هـدـىـ اللـهـ} آلـ عـمـرانـ ٧٣
وـقـالـ تـعـالـىـ: {كـلـ جـزـبـ بـمـاـ لـدـيـهـمـ فـرـحـوـنـ} [الـمـؤـمـنـوـنـ ٥٣]
وـقـالـ تـعـالـىـ: {فـلـمـ جـاءـتـهـمـ رـسـلـهـمـ بـالـبـيـنـاتـ فـرـخـوـاـ بـمـاـ
عـنـدـهـمـ مـنـ الـعـلـمـ} غـافـرـ ٨٣

**عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَتَشْعَنَّ
سَنَنَ الدِّينِ مِنْ قَبْلِكُمْ شَبِّرًا يَشْبِرُ وَذِرَاعًا يَذْرِعُ حَتَّى لَوْ
خَلُوا فِي جَهَنَّمْ صَبَّ لَا تَعْشُوْهُمْ ». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَالَ «فَمَنْ». رواه البخاري (٢٤) مسلم (٢٣)**

خمسة عشر: منهاج الإسلام الريانى يقوم على إخراج الناس من الظلمات إلى النور. {الرِّكَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ يَارَبُّنَا رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} إِبْرَاهِيمٌ

ستة عشر: منهج الإسلام يقوم في الدعوة على أخلاق النبي ﷺ

من الرحمة . قَالَ تَعَالَى : {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} ١٠٧ الأنبياء

واللذين . قَالَ تَعَالَى : { فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلُؤْ

[١١] مسلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة

إثنا عشر: منهج الإسلام يبين الحق بدليله ولا يكره أحداً
من الناس على اتباعه. قال تعالى: {وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ
فَمَنْ شَاء فَلِيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاء فَلِيَكُفُرْ} [الكهف: ٢٩]
وقال تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيْرِ} [آل عمران: ١٧]

وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَامِنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً
أَفَإِنْتَ تُكِرِّهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [يونس: ٩٩]
وَقَالَ تَعَالَى: {وَأَمْرَتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} [٩١] وَأَنَّ أَتَلُو
الْقُرْآنَ فَمِنِ الْأَهْلَةِ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا
أَنَا مِنَ الْمُنْذَرِينَ} [٩٢] [النَّمْل]

**منهج الطوائف الحزبي يكره الناس على اتباع منهجهم
بالمثال واللسان والسلطان على قاعدة.{ما أُرِيكُمْ إِلَّا مَا
أُرَأَيْتُمْ}**

وَقَاعِدَةٍ. {ذُرْوَنِي أَعْتَلْ مُوسَى وَلِيُدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ} غَافِر ٢٦

ثلاثة عشر: منهج الإسلام الرباني يقوم على الإيمان بالكتاب كله. قال تعالى: {وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ}

وَقَالَ تَعَالَى: { وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَكِّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ } [آل عمران: ٧]

وفي الحديث. { مَنْ يَرِيَ اللَّهَ } { وَمَا عَلِمَكَ؟ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمِنْتُ بِهِ وَصَدَقْتُ } فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقْ عَبْدِي }

ومنهج الأحزاب الطائفية يقوم على الإيمان ببعضه. قال تعالى: {أَفَتُؤْمِنُونَ بِعَصْرٍ وَكَفَرُوكُنْ} [القرآن: ٨٥]

أربعة عشر: منهج الإسلام الرباني يقوم على العلم بالكتاب والسنّة والعمل به والدعوة إليه والصبر على الأذى فيه. قال تعالى: {والعصر} {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ} {٢٤}

سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [١٠]

«الَّذِينَ الظَّرِيقَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِرَبِّنَا وَلِرَسُولِهِ وَلَا إِلَهَ مِنْدُونَ وَحَمَّلَنَّهُمْ وَحَمَّلَنَّهُمْ» رواه مسلم (١٩)

ومنهج الأحزاب الطائفية يوالى من ظهرت عليه علامات
أتباع الحزب وهي السب لن يسبون والدح لن يمدحون
أحد عشر: منهج الإسلام الرباني يقوم على الإيمان بكل ما
هو حق وإن كان عند غيرهم قال تعالى: {ولَا تُجادلُوا أهْلَ
الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا
آمَنَّا بِاللَّهِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} العنكبوت ٦

وَقَالَ تَعَالَى: {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَخْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} الْبَقْرَةُ ۱۳۶

ومنهـج الأحزـاب الطـائـفـي يـقـوم عـلـى الإـيمـان بـالـحـقـ الـذـي
عـنـدـالـحـزـبـ فـقـطـ . قـالـ تـعـالـى: {وـإـذـا قـبـلـ لـهـمـ آمـنـوا بـمـا أـنـزلـ
الـلـهـ قـالـوـ لـهـمـ نـؤـمـنـ بـمـا أـنـزلـ عـلـيـنـا وـيـكـفـرـونـ بـمـا وـرـاءـهـ وـهـوـ الـحـقـ
مـصـدـقاـ لـمـا مـعـهـمـ فـلـمـ تـقـتـلـونـ أـنـيـاءـ اللـهـ مـنـ قـبـلـ إـنـ كـنـتمـ
مـؤـمـنـينـ } [الـبـقـرـةـ ٩١]

وَقَالُوا إِنَّمَا تُؤْمِنُوا إِلَّا مَن تَبَعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى
اللهُ آلِ عَمَرَانَ ٧٣

وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَسْعَنَ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شَرًّا بِشِرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوكُمْ فِي جُحْرٍ صَبَّ لَأَبْغَمُوكُمْ». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَمَنْ». رواه والنصارى آليهود الماخاليد ٢١٣

(١٩) مسلم باب **بَيَانُ أَنَّ الدِّينَ الصَّيْحَةُ**
 (٢٠) البخاري (باب **قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ تَبَعِّئُ سَنَنَ مَنْ كَانَ فَبِكُمْ**)
 (٢١) صحيح مسلم (باب اتياع سنن المهدود)

سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [٩]

والتناصر بناءً على العزبية من أمور الجاهلية . عنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا فِي غَرَّةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلنَّصَارِيِّ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَقَسَمَعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا بَالُ دُعُوَى الْجَاهِلِيَّةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا إِنْتُمْ بِهِ»
رواوه البخاري (١٥) ومسلم (١٦)
عاشرًا: منهج الإسلام الرباني يوالي كل مسلم ظهرت عليه علامات الإسلام وهي نطق الشهادتين وإقامة الصلاة ملخص - الماكة

يحبهم وينصرهم قَالَ تَعَالَى: {إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِيْنَ آتَيْنَاكُمْ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الرِّزْكَاهَ وَهُمْ رَاكِعُوْنَ} [المائدَة٥٥]

ويحرم دماءهم وأموالهم. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْرَتُ أَنْ أَفْتَأِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، وَصَلَوُا صَلَاتَنَا، وَاسْتَبَّلُوا قِبْلَتَنَا، وَذَبَّحُوا ذَبْحَتَنَا، فَقَدْ حَرَّمْتَ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، إِلَّا يَحْقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» وَاهِ الْبَخَارِيِّ (١٧)

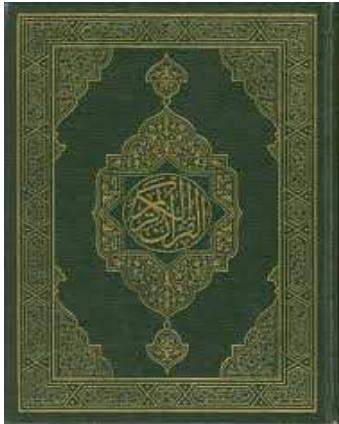
وينصح لهم. عن جرير بن عبد الله قال: «بأيَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيَّاتِ الرِّكَاءِ، وَالْأُنْصُحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» رواه البخاري (١٨)

وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ١٥) بَابُ قَوْلِهِ: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، لَئِنْ يَعْفُرَ اللَّهُ لَهُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}

١٦) مسلم تاب نصر الأَخْ طالماً أو مظلوماً

١٧) صحيح البخاري باب فضل استقبال القبلة

١٨) صحيح البخاري باب قُوْلِه تَعَالَى: {إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِه}



منهج الإسلام الرباني

لامنهج الأحزاب الطائفي

تأليف

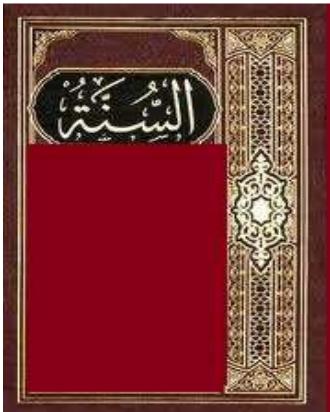
محمد بن أحمد بن العماري

موقع المؤلف على الإنترنت

<http://www.alammary.net>

البريد الإلكتروني

Alammary4@hotmail.com



سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [١٥]

والسب والشتم واللعن لكل من لم ينضم إلى الحزب ويظهر
ولاؤه له .

عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله أذعْ على
المُشْرِكِينَ قال: «إِنِّي لَمْ أُبَعِّثْ لَعَانًا، وَإِنَّمَا بَعَثْ رَحْمَةً»
رواه مسلم (٣٢)

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَاً، وَلَا فَحَاشَاً، وَلَا لَعَانًا»، رواه
البخاري (٣٣)

سبعة عشر: منهج الإسلام الرباتي إذا تمكن مكن لإقامة
الإسلام الحق والعدل سواء كانوا ملوكاً أو وزراء أو أمراء أو
مدراء.

قال تعالى: {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوْا الرِّكَابَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ
الْأُمُورِ} [الحج ٤]

ومنهج الأحزاب الطائفي إذا تمكن مكن لإقامة الحزب.
سواء كانوا ملوكاً أو وزراء أو أمراء أو مدراء.
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

^(١) مسلم باب النهي عن لعن الدواب وغيرها
^(٢) البخاري باب «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشاً وَلَا
مُفْحَشَاً»

سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [١٤]

وعن أنس بن مالك قال: جاء أعرابي فباى في طائفة
المسجد فرجزه الناس فـهـمـهـنـيـهـ فـلـمـاـ قـضـىـ بـوـلـهـ أـمـرـ
الـنـبـيـهـ بـلـيـبـنـوـبـ مـنـ مـاءـ فـأـهـرـيقـ عـلـيـهـ). رواه البخاري (٢٨)

وعن عمرا بن حصين الغرماعي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله
رجلاً معتزلاً لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك أن
تصلي في القوم فقال يا رسول الله أصابني حباته ولا ماء
قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك). رواه البخاري (٢٩)

ومنهج الأحزاب الطائفي يقوم على أخلاق مشائخ الحزب من
العنف.

عن عائشة: أن رسول الله قال إن الله يعطي على
الرفق ما لا يعطي على العنف (رواه مسلم) (٣٠)

وعن عائشة: أن النبي قال إن الرفق لا ينزع من شيء
إلا شائه (رواه مسلم) (٣١)

قال تعالى: {وَلَوْ كُنْتَ فَطَّا غَلِظَ الْقُلْبُ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ
[آل عمران: ١٥٩]

والجفاء.
عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مِنْ هَـا
هـنـاـ جـاءـتـ الـفـيـقـ،ـ تـحـوـ الـمـشـرـقـ،ـ وـالـجـفـاءـ وـغـلـظـ الـقـلـوبـ فـيـ
الـقـدـادـيـنـ أـهـلـ الـوـبـرـ،ـ عـنـدـ أـصـوـلـ أـذـنـابـ الـإـلـيـلـ وـالـبـقـرـ،ـ فـيـ
رـبـيعـةـ،ـ وـصـرـرـ» رواه البخاري

^(١) صحيح البخاري [باب يهريق الماء على البول]

^(٢) صحيح مسلم [باب فضل الرفق]

^(٣) صحيح مسلم [باب فضل الرفق]

^(٤) صحيح مسلم [باب فضل الرفق]

سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [١٣]

كـتـ فـطـاـ غـلـظـ الـقـلـبـ لـأـنـفـضـوـاـ مـنـ حـوـلـكـ } [آل عمران: ١٥٩]
والرفق .

عن عائشة-قالت: دخل رفط من اليهود على رسول الله
الله فقالوا السلام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم
السلام واللغة قالت فقال رسول الله الله يهلا يا عائشة إن
الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله أولم
تسمع ما قالوا قال رسول الله الله يهلا قد قلت وعليكم (٢)
البخاري (٤) ومسلم (٣)

وعن عائشة: أن النبي قال إن الرفق لا يكnoon في شيء
إلا زاته ولا ينزع من شيء إلا شاته (رواه مسلم) (٤)

والحرص على هداية الناس مع الخوف عليهم من عذاب الله
والرأفة بهم والرحمة لهم .

قال تعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَرِيزٌ عَلَيْهِ مَا
عَيْتُمْ حِبْصٌ عَلَيْهِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَّحِيمٌ} [آل عمران: ١٢٨]
والعلم .

عن عائشة-قالت: ما ضرب رسول الله شيئاً قط بيده
ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه
شيء قط فيستقيم من صالحه إلا أن ينتهك شيء من مخالمه
الله فيستقيم لله عز وجل (رواه مسلم) (٦)

وعن أنس قال: خدمت النبي لـلـعـشرـ سـنـينـ فـمـاـ قـالـ لـيـ
أـفـ وـلـاـ لـمـ صـنـعـتـ وـلـاـ أـلـاـ صـنـعـتـ (رواه البخاري) (٧)

^(١) صحيح البخاري [باب الرفق في الأمر كله]

^(٢) صحيح مسلم [باب فضل الرفق]

^(٣) صحيح مسلم [باب فباء دعاته للآيات]

^(٤) صحيح البخاري [باب حسن الحق والشفاء]